

الرائد في تعليم اللغة العربية

كتاب الإنشاء

الجزء الأول: القسم التمهيدي

الدكتور مسعود فكري

الأستاذ المشارك بجامعة طهران

طهران

١٣٩٧

سرشناسه: فکری، مسعود، ۱۳۴۶-

عنوان و نام پدیدآور: الرائد في تعليم اللغة العربية: كتاب الإنشاء / مسعود فکری.

مشخصات نشر: تهران: سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، پژوهشکده تحقیق و توسعه علوم انسانی؛ دانشگاه امام صادق (ع)، ۱۴۴۰ ق. = ۱۳۹۷.

مشخصات ظاهری: ۳ ج.: قطع رحلی.

فروست: «سمت»: ۲۲۲۵، ۲۲۲۶، ۲۲۲۷. زبان و ادبیات عربی؛ ۵۴، ۵۵، ۵۶.

شابک: ۴-۰۶۵۷-۰۲-۹۷۸-۶۰۰-۲۲۰۰۰۰ ریال (ج. ۱)

شابک: ۱-۰۶۵۸-۰۲-۹۷۸-۶۰۰-۲۲۰۰۰۰ ریال (ج. ۲)

شابک: ۸-۰۶۵۹-۰۲-۹۷۸-۶۰۰-۲۲۰۰۰۰ ریال (ج. ۳)

وضعیت فهرست نویسی: فیبا

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. القسم التمهيدي - ج. ۲. القسم المتوسط - ج. ۳. القسم المتقدم.

یادداشت: جلد اول (۱۲۴ ص)، - جلد دوم (۱۲۰ ص)، جلد سوم (۱۲۴ ص).

موضوع: زبان عربی - انشاء تمرین، Arabic Language - Composition and Exercises

موضوع: زبان عربی - راهنمای آموختن، Arabic Language - Study and Teaching

موضوع: زبان عربی - نگارش علمی، فنی، Arabic Language - Technical Writing

شناسه افزوده: سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، پژوهشکده تحقیق و توسعه علوم انسانی.

The Organization for Researching and Composing University Textbooks in the Humanities (SAMT), Institute for Research and Development in the Humanities.

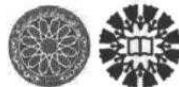
شناسه افزوده: دانشگاه امام صادق (ع)

شناسه افزوده: Imam Sadiq University

رده بندی کنگره: ۱۳۹۷ ۲ ر ۸ ف ۶۱۶۱/PJ

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۵

شماره کتابشناسی ملی: ۵۵۴۵۴۳۶



الرائد في تعليم اللغة العربية: كتاب الإنشاء (الجزء الأول): القسم التمهيدي

الدكتور مسعود فکری (الأستاذ المشارك بجامعة طهران)

ویراستار: مریم ربانی

سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، پژوهشکده تحقیق و توسعه علوم انسانی؛ دانشگاه امام صادق (ع)

چاپ اول: زمستان ۱۳۹۷

تعداد: ۵۰۰

چاپ: یاران (قم)، صحافی: زرین (قم)

قیمت: ۲۲۰۰۰۰ ریال. در این نوبت چاپ قیمت مذکور ثابت است و فروشندگان و عوامل توزیع مجاز به تغییر آن نیستند.

هر شخص حقیقی یا حقوقی که تمام یا قسمتی از این اثر را بدون اجازه ناشران، نشر یا پخش یا عرضه یا تکثیر یا تجدید چاپ نماید، مورد پیگرد قانونی قرار خواهد گرفت.

تهران، بزرگراه جلال آل احمد، غرب پل یادگار امام (ره)، روبه روی پمپ گاز، کد پستی ۱۴۶۳۶،

www.samt.ac.ir info@samt.ac.ir @sazman_samt

تلفن: ۰۲۱-۴۴۲۴۶۲۵۰

تهران، بزرگراه شهید چمران، پل مدیریت، روبه روی خیابان علامه طباطبائی، دانشگاه امام صادق (ع)،

www.isu.ac.ir

تلفن: ۰۲۱-۸۸۳۷۰۱۴۲

الفهرس

الصفحة		عنوان	
٦		المقدمة	
١١		كتاب الإنشاء	
رقم الوحدة	الصفحة	عنوان النص	وقفة مع قواعد الإنشاء
١	١٥	عامل يحب الحياة	فن التعبير
٢	٢٥	شرقنا جميل	الإنشاء
٣	٣٥	المهن وأسواق العمل	عناصر اللغة وشكلها
٤	٤٥	الحرب	عناصر الجملة وأركانها (١)
٥	٥٧	بعض السمات ورمز الأخلاق	عناصر الجملة وأركانها (٢)
٦	٦٩	الحجر الساري	توجيهات عامة في الإنشاء- أصول الإنشاء
٧	٧٩	الصدقة	مراحل الكتابة
٨	٨٩	عصير الذهن	المتنيمات في الجملة (١)
٩	٩٩	الشمس	المتنيمات في الجملة (٢)
١٠	١٠٩	الطبيعة	المتنيمات في الجملة (٣)
١٢٢		قائمة الكتب المقترحة لدراسة مهاره الاش	

المقدمة

إن اللغة العربية من أهم عناصر الثقافة الإسلامية وحضارتها إضافة إلى أنها مفتاح كنوز من الأدب والتراث الشرقيين وقد تكونت على مدى قرون وتوارثها جيل بعد جيل. فبنظرة عابرة إلى خلفيتها العريقة واتساع رقعتها في مختلف الأقطار ولعبها دوراً أساسياً في تأصيل الثقافة التي كانت تحملها في طياتها وملاحظة ما تتكفله هذه اللغة في العصر الراهن من إقامة علاقات فكرية وثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية وغيرها نتأكد من استمرار مكانتها والأولوية التي تحظى بها.

فاذا كانت العربية في عصور متالية لغة الدين ولغة الثقافة الإسلامية فقد أصبحت اليوم ذات مهام تجاوزت سوابقها. فهي لغة للتواصل بمختلف صنوفها بين الناطقين بها وبغيرها في شتى أقطار العالم. فالجانب التوظيفي إضافة إلى الجانب الديني والثقافي يتطلب اهتماماً أكثر لأجل تعليمها وطرائق استخدامها. ومن هذا المنظور وتلبية للحاجات اللغوية وسدّ فراغات المواد التعليمية وتحديث المناهج والطرائق التعليمية حاولنا أن نقدم خطة جديدة ونقوم بخطوة حديثة تتناسب متطلبات المتعلم الإيراني على المستوى الجامعي معتمدة على التجارب السابقة الحاصلة من منتجات تعليمية خاصة بمجموعة «صدى الحياة» الواسعة النطاق التي ما زالت ولا تزال تحتفظ بمكانتها في توفير الإقبال عليها وتناولها في أوساط علمية وتعليمية. فقد تجسّدت هذه الدوافع في مجموعة «الرائد» التي أبصر النور أول جزء منها في إطار كتاب الإنشاء. فهنا لابدّ من تقديم تقرير مخلص من مجموعة «الرائد» لتعليم اللغة العربية قبل أن نتطرق إلى مواصفات وميزات كتاب الإنشاء كحلقة من هذه السلسلة.

تعريف بمجموعة الرائد:

لا شك أن الحاجات اللغوية تتطور وتتغيّر وفق الملباسات السائدة على كل عصر وكل مجتمع والظروف المحيطة بهما وتواكب هذا التطور ضرورة التطوير في المناهج والتحديث في المواد كي تتحقق الأهداف التعليمية المتوخاة من كل منهج وطريقة. وهذا ينبعث من مرتكز الوثام التام والعلاقة الوثيقة بين اللغة والحياة البشرية، فكما يتحول الفكر السرمي حول لغته المعبرة عنه كآلية له وبالتالي فإن منهج تعليم هذه اللغة يتغيّر أيضاً واذا اعتبرنا المنهج كقالب يجسّد لنا المضمون التوظيفي لبيئة إن هذا المحتوى والمضمون لابدّ من تلاؤمه مع ذلك القالب المستخدم ويأخذ هذا الموضوع أهمية قصوى إذا كان الأمر يتعلّق بتعليم موهبة تجمع بين المعرفة والفن فإن الجانب المهاري الذي يتطلب التمرّس والتدرب يتعامل مع أكثر من عقلية المتعلم ويفعّل قدراته النفسية وحتى الجسدية. وبما أن اللغة وتعلّمها تعتبر من هذا القسم التعليمي فيصعب التخطيط الهادف دون ملاحظة جوانبها المختلفة إضافة إلى أن كلاً من تعليم اللغة للناطقين بها وبغيرها يتطلب ميزات ومواصفات في التخطيط والتطبيق.

إنّ الوحدات الدراسية المخصصة لتعليم اللغة العربية على مستوى الإجازة في الجامعات الإيرانية في الاختصاصات المتفرعة من اللغة العربية وهي الأدب العربي وتعليم اللغة العربية والترجمة بحاجة ماسة إلى مواد تعليمية وفق المقرر الدراسي المصادق عليه في اللجان المختصة بوزارة العلوم والأبحاث والتقنية المعنية بالإشراف على النظام التعليمي في إيران. فمنذ خمس سنوات حاولنا أن نخطّط منهجاً تعليمياً متجسداً في مواد لمختلف هذه الوحدات، فأدت إلى تخطيط مجموعة «الرائد» التعليمية للغة العربية وقد حاولنا في هذه المجموعة تطبيق النقاط التالية:

١. أقسام المجموعة: كما أشرنا إن هذه المجموعة تهدف إلى توفير المواد التعليمية للوحدات الدراسية على مستوى الإجازة في الجامعات الإيرانية. فقد تمّ تخطيطها وفق المقرر الدراسي والأهداف التعليمية المدرجة فيه. فسليلة الرائد التعليمية والتي ستظهر حلقاتها بعون الله تعالى في ستة أقسام كل واحد منها يمكن أن تتكوّن من عدة أجزاء فهذه هي:

١. كتاب الاستماع (في ثلاثة أجزاء)؛

٢. كتاب المحادثة (في ثلاثة أجزاء مرفقة بدفتر تطبيقات)؛

٣. كتاب الإنشاء (هذا الكتاب الذي يبيّن «يدبكم» في ثلاثة أجزاء)؛

٤. كتاب النصوص والقراءة (في جزء مرفقاً بدفتر تطبيقات)؛

٥. كتاب القواعد (قسم الصرف) (مرفقاً بدفتر التطبيقات)؛

٦. كتاب القواعد (قسم النحو) (في جزئين) (مرفقاً بدفتر التطبيقات)؛

بناءً على الهدف المشار إليه فقد تمت جدولة الدروس وفق الحصص الدراسية والزمن المخصص للتدريس والتدريب والتقييم.

٢. مجال التوظيف: إضافة إلى الهدف الدراسي المحدد للتدريس الجامعي فإنّ أن تكون المجموعة قابلة للاستخدام في سائر المجالات التعليمية العامة والمفتوحة في مختلف المعاهد التعليمية. لكن تطبيقها في النظام الدراسي الجامعي بحاجة إلى مراعاة أهدافها وتسلسلها التوظيفي.

٣. المحاور الأساسي: إن التركيز الأساس في هذه المجموعة على المهارات اللغوية وما يجاوره من العناصر المؤثرة على تعلّم اللغة كقواعد اللغة فكما يبدو من تسمية أجزاء المجموعة حاولنا أن نقدم المهارات اللغوية بما فيها الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (الإنشاء) إضافة إلى ما يحتاج إليه المتعلّم من القواعد الصرفية والنحوية.

وبذلك يمكن للمتعلّم الراشد أن يحصل ضمن المجموعة من الدراسة المنهجية على ما يحتاج إليه من الجانب التوظيفي للغة العربية. ٤. الأهداف التعليمية: إن الوحدات الدراسية المخصصة للمهارات اللغوية العربية في مرحلة إجازة لطلاب فرع اللغة العربية وغيره من الفروع والاختصاصات الجامعية الأخرى على نفس المستوى صممت لأجل تكوين الرصيد المهاري للطلاب ليتمكنوا من توظيف هذه اللغة واستخدامها في شتى المجالات العلمية والمهنية. فبما أن اللغة منظومة متكونة من مجموعة عناصر فالبراعة والتقدم في هذا المجال لا يحصلان إلا بالتواصل المباشر مع واقع اللغة وهذا هو الهدف الذي نرمي إليه في مجموعتنا هذه. فحاولنا أن نجتمع بين المنهج التواصل

في تعليم اللغة وبين الإطار الدراسي المحدد وفق المقرر الدراسي لتحصل الأهداف التعليمية وهي إجادة المهارات اللغوية التعليمية وإتقانها بحيث يتمكن منها المتعلم. ومن ثم استخدامها في سائر نشاطاتها العلمية مهما كانت في مجال الأدب العربي أو الترجمة والتعريب أو التعليم. ففهم المسموع و القدرة على التحدث والقراءة الصحيحة وفهم المقروء إضافة إلى التعبير التحريري والإنشاء الناجح من جملة هذه الأهداف.

5. التجربة السابقة: قد اعتمدنا في إعداد مجموعة الرائد على الجهود المبذولة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وخاصة التجربة الناجعة المتجسدة في مجموعة «صدى الحياة» وملاحظتها من «شاهد وتعلم» و«شذى الحياة» وغيرها إضافة إلى المصادر المدونة في الفترة الأخيرة داخل البلاد وخارجها.

فهناك يمكن لسؤال أن يطرح نفسه وهو ما هو الداعي لإعداد هذه المجموعة وتدوينها بعد تلك المجموعات التي حظيت وتحظى بترحيب من قبل المستخدمين وهي هناك حاجة إلى مجموعة أخرى؟ ففي الحقيقة إن هناك دافعين أساسيين دفعا بنا إلى تنفيذ هذا المشروع وإنجازه.

أولاً: إن توفير المواد التعليمية موزعة على الوحدات الدراسية للاختصاصات المعنية باللغة العربية وغيرها من الفروع المرتبطة بها كالقانون والشرعية والأدب الفارسي والتاريخ والنسبة بحاجة ملحة كان ولا بد من تلبيتها وفي هذا الصدد ظهرت هذه المجموعة والميزة التي تمثل هذا الهدف هي فصل المهارات في كتب مستقلة لأن تسمية المفردات الدراسية تتطلب ذلك.

ثانياً: لاشك أن التجارب التعليمية تتطور يوماً بعد يوم وبسبب التطورات العلمية والبحثية يبدو تطور المواد التعليمية ضرورياً. وإن هذا التطور يظهر في المناهج التعليمية للغة كما أنها تؤثر مباشرة في تنوع المواضيع الواردة في كتب اللغة وتعليمها. وبذلك نلاحظ أن مراكز تعليم اللغة ومؤسساتها العالمية تقوم بتطوير مناهجها وموادها التعليمية بين فترة وأخرى. فمجموعة «الرائد» حاولت أن تسير هذا التطوير وتعكسها في تيسير تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

فتحديث هذه المواد يساعد على إقامة العلاقة المعرفية والنفسية بين المتعلم وبين هذه المواد مما يزيد في فاعلية التعليم.

6. المنهجية الهادفة: من الواضح أن الكتب الدراسية التي تعتبر جزءاً أساسياً وركناً مهماً من أركان التعليم الأربعة لها دور مهم في هادفة عملية التعليم ونجاحها. فمادة الكتب المنهجية متوفرة في كثير من المصادر والمراجع اللغوية يمكن اختيار قبسات منها وجمعها لكن توجيه هذه المواد وصياغتها في قوالب تعليمية تتلائم مع طبيعة الدرس ومستواه وقاعة الدرس والزمن المتاح للتدريس وتعبيد الطريق للوصول إلى الأهداف المحددة وتوفير الجانب التفاعلي بين الدارس والمدرس وقيام كل واحد بواجبه إضافة إلى تحفيز الطالب أو المتعلم لمتابعة الدرس وأداء الدور الأقصى في تفعيل قابلياته وقدراته. فهذه كلها يمكن أن نعبر عنها بالمنهجية الهادفة والتي حاولنا تطبيقها في مجموعة «الرائد» التعليمية علناً وفقنا به.

وبذلك فمجموعتنا هذه تحاول أن تجمع بين لغة الحياة ولغة التعليم لما بينهما من صلة وثيقة وعلاقة وطيدة. فكلما تمكنت مجموعة تعليمية من سد هذا الفراغ بينهما وخفضه تتمكن من الحصول على نسبة نجاح أكثر.

٧. **مصادر المجموعة:** كما أشرنا فإن الاستفادة من التجارب اللغوية التعليمية المتجسدة في المصادر المكتوبة والمسموعة والمرئية لمختلف المهارات مهما تكن لغتها العربية أو غيرها وخاصة بصفتها منهجاً لتعليم اللغة الثانية أو تعليم اللغة لغير الناطقين بها مما لم نبخل بالاستفادة منه في إعداد المجموعة. فاختيار بعض النصوص أو نماذج من التمارين أو غيرها من الأقسام المستخدمة في هيكلة الدروس من جملة هذه الحالات والسبب الرئيس في هذا المجال يعود إلى الاعتماد البالغ على الإنتاج اللغوي الأصيل لأهل اللغة وهو الميزة الأساسية التي يؤكد عليها خبراء تعليم اللغة.

٨. **المساهمون في الإعداد:** مع أن الخطة الرئيسة للمشروع واقتراحها على الجهات المعنية التي نشير إليها تاليا كانت حسب دراساتي المسحية وتجاري البحثية والتعليمية التي عشتها منذ أن قمت بتأليف المواد التعليمية وإعدادها على مدى عشرين عاماً منذ انطلاقتها الأولى بتقديم مجموعة «صدي الحياة» لكنّ بعض الزملاء ساعدوني في تنفيذ المشروع تختلف نسبة مساهمتهم في إعداد التدريبات والتمارين أو التصحيح والتعديل أو تزيين بعض النصوص الصوتية وغيرها حسبما نشير إلى أسمائهم في مقدمة كل جزء من هذه المجموعة راجين لهم التوفيق وشاكرين لهم المساهمة.

٩. **انبثاق الفكرة و تشمير عن سواعد العن:** ولدت الفكرة لاحتظة تاريخية لابدّ من الإشارة إليها وهي إن مؤسسة «سمت» الإيرانية وهي مؤسسة بحثية معنية بتدوين الكتب المنهجية في العلوم الإنسانية للجامعات تقوم بنشر الكتب والمواد التعليمية لمختلف الفروع والاختصاصات في العلوم الإنسانية ومن جملتها قسم اللغة العربية الذي قام بتقديم عدد من الكتب الدراسية والمنهجية وفق المقرر الدراسي لكل مادة. فبعد أن تمت صياغة الخطة بدراسة معمقة وانتهت إلى أهداف ورسمت خارطة العمل وافقت أن تدعم المشروع وتقوم بنشرها وعرضها. ومن جانب آخر بما أن جامعة الإمام الصادق عليه السلام وهي جامعة معنية بالدراسات الإسلامية وتولي أهمية بالغة لتعلم اللغات كمفتاح أساسي لهذه الدراسات واهتمامها باللغة العربية التوظيفية والدراسية والبحثية غني عن أي تعريف على مستوى الجامعات داخل البلاد وخارجها رحبت بالخطة والمشروع بما ترى نتائجها ضرورياً للاستخدام في المنهج الدراسي المتبع فيها. فتقديم مجموعة «الرائد» و عرضها على شريحة تعليم اللغة العربية وتعلمها حصرية دوافع وجهود مشتركة ومساهمة مشتركة بين هذين المراكز العلميين المهمين تخدم هذه اللغة وترفع مستواها وتدعم الاهتمام بها وتسهل طريقة التعليم والتعلم للدراس والمدرّس على نطاق الجامعات وغيرها من المعاهد المهتمة باللغة العربية.

فلا بد من تقديم الشكر الموصول لهما لما أبدتا من دعم ومساندة لتبصر المجموعة النور وخاصة المسؤولين الحاليين والسابقين فيهما وأخص بالذكر سماحه الشيخ المرحوم آية الله مهدي الكني رئيس جامعة الإمام الصادق عليه السلام سابقاً الذي وافق على تنفيذ المشروع وأمر بدعمه في خطواته الأولى لكن المنية وافته قبل مثول المشروع. وأيضاً سماحة الشيخ المرحوم آية الله الدكتور أحمد أحمدي عميد مؤسسة «سمت» سابقاً والذي كان مهتماً باللغة العربية وله إنجازات في هذا المجال حيث وافق على إعداد المجموعة ونشرها كمشروع مشترك بين مؤسسة «سمت» و جامعة الإمام الصادق عليه السلام مع أننا فوجئنا أيضاً برحيله قبل أن تبصر المجموعة النور فتغمدهما الله تبارك وتعالى برحمته الواسعة وأسكنهما فسيح جناته.

كما نشكر المسؤولين الحاليين بالمركزين لمساعدتهما في إعداد المجموعة ونشرها وتوزيعها.

نتمنى أن يحتل هذا المشروع مكانة جديرة لنشر اللغة العربية في مجتمعنا. فالدوافع الطيبة والجهود الخالصة والتفكير المنهجي السليم مما يبشر بتحقيق هذه الأمنية مع أننا لا ننكر أن كل عمل إنساني يجب أن يعرض على النقد والتصحيح فالكمال لله وحده. ومن هذا المنطلق نرحب بتقديم الملاحظات والمقترحات الموجهة إلينا من قبل الأساتذة والخبراء والمتمتعين بخبرات وتجارب تعليمية وتأليفية للغة العربية.

فالشكر لله أولاً لما وفقنا لإنجاز المشروع وثانياً لكل من دعم وساهم وشارك فيه لإعداده وعرضه. والشكر المسبق لمن يمدنا بملاحظاته وتعليقه الإصلاحية راجياً للجميع التوفيق والنجاح.

مدير المشروع

د. مسعود فكري

(الشتاء ١٣٩٧ هـ. ش | شباط ٢٠١٩ م)